الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ، الحمد لله الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة وجعلنا خير أمة وبعث فينا رسولا منا يتلوا علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة .

وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد فالقرآن الكريم كتاب الله Y الذي أُنزل على رسوله الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم هدى ورحمة ونوراً وعصمة وفضلاً منه ونعمة ، فلا سبيل لصلاح حال هذه الأمة واستقامتها وعزتها وكرامتها ، وقوتها ووحدتها ، وانتفاضها ونهضتها ، وتقدمها وسيادتها إلا بالتمسك بهذا الكتاب المبين .

قال تعالى : { وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ } {89} [سورة النحل]

وقال سبحانه : { فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى } {123} [سورة طه]وقال Y { لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ } {10}[سورة الأنبياء

وبعد فهذا كتاب بعنوان "المقصد السني في تفسير آية الكرسى " ترجع فكرة تأليفه إلى شهر رمضان سنة 1420هـ حيث لاح لى وأنا أقرأ آية الكرسى فى طريقى إلى البيت بعد أن صليت الفجر فى المسجد أن أكتب فى تفسير هذه الآية الكريمة ، واستخرت الله Y فوجدت القبول والتيسير .

وترجع أهمية الكتابة فى هذه الآية الكريمة إلى فضلها وما اشتملت عليه من معان ومقاصد فهى أعظم آية فى كتاب الله تعالى ولقد جمعت من أصول الدين مالم يجتمع فى آية أخرى وهى لقارئها حرز منيع وحصن حصين فضلاً عن الثواب الجزيل الذي يحظى به .

من هنا فالمسلم فى حاجة ماسة إلى فهم مبانيها ومعانيها ومعرفة مقاصدها ومراميها ، والوقوف على فضائلها وفوائدها ، والتماس ثمراتها وفرائدها واقتباس سناها وهداها ، وترسم خطاها وتنسم عطرها وشذاها .

أما عن خطتى فى هذا البحث فلقد قسمته إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة .

أما المقدمة : ففيها تحدثت عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث ومنهجه

وأما الفصل الأول : فلقد أبرزت فيه صلة الآية الكريمة بسابقها ولاحقها .

وأما الفصل الثانى : فهو بعنوان " التفسير التحليلى للآية الكريمة " .

وأما الفصل الثالث : فهو بعنوان المعنى الإجمالى للآية الكريمة .

وفى الخاتمة : تحدثت عن أهم ما يستفاد من الآية الكريمة ،ومراجع البحث ، وفهرس الموضوعات .

ولقد استعنت بكثير من مراجع التفسير كما رجعت إلى كتب السنة النبوية ومراجع لُغوية ومراجع أخرى متنوعة .

وقمت بتوثيق النقول من مصادرها بذكر اسم الكتاب واسم المؤلف والجزء إذا كان الكتاب مقسماً إلى أجزاء .

وتركت باقى التفاصيل إلى قائمة المراجع – إختصاراً – .

وقمت بتخريج الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية .

وقمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة الواردة بذكر الراوى الأعلى وعزو كل حديث إلى مصادره من كتب السنة التى ورد فيها ، وذكر موضعه ، وإذا كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما فهو صحيح وإذا لم يكن فيهما ولا فى أحدهما رجعت إلى أقوال المحدثين الثقات فى الحكم عليه فإن لم أجد حكماً عليه اجتهدت فى الحكم عليه بعد النظر فى سنده .

وبينت معانى مفردات ألفاظ القرآن الكريم بالرجوع إلى الكتب المتخصصة فى ذلك بالاضافة إلى كتب اللغة والتفسير ، وأبرزت فى هذا البحث أوجه المناسبة بين آية الكرسى وما قبلها وما بعدها مستعيناً بالمراجع المتخصصة فى ذلك .

واكتفيت فى هذا البحث بترجمة من لم يسبق لى ترجمته فى رسالتي للدكتوراه " المرأة فى القصص القرآنى " ط – دار السلام – بالقاهرة – وفيها ترجمة وافية لأكثر من مائة شخصية .

وأوردت فى خاتمة البحث خلاصته ونتائجه وتوصياته ، وفهرساً للموضوعات

وبعد فهذه مقدمتى حول هذا البحث وقد اشتملت على أهميته وخطته ومنهجه

وكنت قد طبعت هذا الكتاب بمصر وبدا لي أن أقدمه بثوب جديد للقراء الكرام فأفردت فضائل الآية الكريمة بكتاب مستقل جعلته بعنوان المنهل القدسي في فضائل آية الكرسي ، أما الإسرائيليات الواردة في الآية فلقد جعلتها في رسالة مستقلة بعنوان " الإسرائيليات : الواردة في تفسير آية الكرسي " عرض ونقد

، والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله فى ميزان حسناتنا يوم القيامة .

أحمد بن محمد الشرقاوى

Sharkawe2000@yahoo.com

آخر تعديل بتاريخ 1425/7/26هـ